

يوم الثلاثاء

١٧ كانون الاول ١٩٤٠

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠ ل.ا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

# حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

نشر مبدأ الأخاء بين الشيعين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חסימת אל-אמר — נתון שבועי (תוספת ל-אמר)

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

تل ابيب شارع مكوه يسرائيل رقم ٢  
من.ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠ח-ל-א-ב-י-ב. רחוב מקוה ישראל 2  
ת.ד. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.  
P.O. B. 199 Telephone 3880

## من قرارات نقابة عمال الزراعة

البلاذ، ويهيب بقرى العمال ان تواصل  
العناية بعلاقات الجوار الحسنة بين  
اليهود والعرب في ضواحي فلسطين.

وينوه المجلس باهمية مساعي  
الوكالة اليهودية في نشر معرفة اللغة العربية  
في القرى اليهودية.

ويعرب المجلس عن اغتيابه لتعاقد  
اليهود والعرب في شؤون متنوعة تمتش  
حالة الزراعة في فلسطين.

عقد مجلس جمعية العمال الزراعيين  
اليهود العامة في فلسطين (من فروع  
المستدروت) جلسته الاخيرة للبحث في  
شؤون الزراعة ووجوب توسيعها،  
وتشغيل الايدي العاملة، واتخاذ موسم  
الحضيات الخ... ومما اتخذته من  
القرارات القرار التالي:

ان المجلس يقدر كل التقدير لظواهر  
حسن الجوار التي ظهرت في شتى نواحي

اوسترايا ولا افريقيا الجنوبية اقل  
استقلالاً في اعلان الحرب من انكلترا  
نفسها... اما خارج الامبراطورية فبتلك  
الولايات المتحدة وتركيا ومصر واليونان  
الخ... على اختلاف الاجناس واللغات  
والمقائد تتعاون. وتتفق في الغاية اتفاق  
الاناداء الذين لا ينوون البنى على احد  
من الاحرار باسم تعظيم جنس حاضره  
او احياء دولة غابرة.

ففي احد المعسكرين نموذج للعالم  
البائد - عالم العصبية والعداوات  
(البقية في الصفحة ٣)

يثلان في انقسامها عالم العصبية من  
جهة، وعالم للمشاركة العالمية من جهة اخرى.  
فها هي ذي المانيا تحمل راية  
العصبة الجنسية باسم الآرية او باسم  
الاقوام الشالية.

وها هي ذي بريطانيا العظمى  
تعمل راية للمشاركة العالمية وتقوم على  
التساند بين شعوب كثيرة داخل  
الامبراطورية وخارجها، قد انصت كلها  
بالحالقات والمهادات والدساتير التي تساعد  
على المعاونة ولا تمنع الاستقلال ولا تجور  
على الحقوق الوطنية. فليست كندا ولا

## اغراض الحرب كما يراها اديب عربي كبير عالم العصبية البائد وعالم التعاون المقبل

تستقل بمعلمتها عن سائر الامم.  
واصبحنا في مسألة الجيش ترى  
(في بدء الحرب الحاضرة) فرنسا تشير  
على انكلترا بنظام التجنيد فتقبل اشارتها،  
وترى اسطولا فرنسياً بقيادة انكلتر،  
وجيشاً انكليزياً بقيادة فرنسيين. وترى  
نحن المصريين اننا نقبل الجيوش الاجنبية  
في ارضنا ونعتبر اقامتها بيننا اثناء الحرب  
تنفيذاً لاتفاق محمود مرغوب فيه.

واصبحنا في السياسة الخارجية  
نرى للذكرى الواحدة تكتب وتدرس في  
دواوين امم كثيرة قبل تنفيذها، وترى  
اللجان «المختلطة» عمل عمل الوزراء  
للفردين في كل دولة. وبلغ من اشتراك  
اللجان ومجالس الحرب في جميع الشؤون  
انها لم تترك عملاً واحداً تفرد به السيادة  
القومية على النحو القديم.

فهذا عالم جديد، وهذه الاحوال  
جديدة، وهذه طلائع للمستقبل لا بد  
ان تبلغ تمامها، وهي لا تزال بعيدة  
عنه الآن.

ومن ثمة هذا التقليل، وهذه  
العاولات، وهذه التجارب، تارة في  
ميادين السيلسة وتارة في ميادين التجارة،  
وتارة في ميادين القتال.

وما من عبث ولا مصادفة ان  
انقسم المعسكران المتقاتلان اليوم هذا  
الانقسام: معسكر المانيا وامحياها الظاهرين  
وللسترين، ومعسكر بريطانيا العظمى  
ومن معها من الحلفاء والاصدقاء. بل ها

هناك بين لنا انه يخشى التوسع للتراب  
الى ما وراء البحار مادامت قوته البحرية  
ضعيفة ومادام سلاحه الجوي لم ينجح في  
هدم الصناعة البريطانية. ويظهر من  
خطاب هتلر انه قد وصل في هذه المرحلة  
من الحرب على الاقل، الى الحد الاقصى  
من احتلالاته وامكانياته الحربية. وهو  
يخشى الآن استعداد انكلترا الى الهجوم  
عليه في اوربوا بمساعدة جميع الامم التي  
قهرتها القوى النازية والتي أصبحت تنتظر  
يوم الحساب والانتقام. ولذلك يستعمل  
هتلر التخويف والتهديد ازاء الشعب  
الاماني ويحاول تبرئة ذمته من المسؤولية  
الكبيرة، لانه يعرف الآن - وهذا هو  
اعتقاده - ماذا ستكون نهاية المانيا  
النازية في هذه الحرب: الفشل  
البرم، الريح.

...

ما هي اغراض الحرب الحاضرة؟  
في الماضي كانت السياسة تقوم على  
اساس العصبية، وتكثر منها ما استطاعت  
لتعز بنصرها: بين عصبية وطن،  
وعصبية جنس، وعصبية لغة، وعصبية  
دين، وعصبية موقع ومصلحة.  
وفي المستقبل بضيق العالم بهذه العصبية،  
لانه يتسع ويتقارب بمواصلاته، وكلما  
اتسع وتقارب اشتبكت مصالحه ومشاربه  
وتعذر على الامة ان تعتزل فيه، واستحال  
ان يحكمه قوى واحد او ان يتفق على  
تقسيمه اقوياء متحاربون، واستحال ان  
يحمل فيه شأن الضعفاء، فلا غنى فيه  
عن التفاهم والتعاون، ولا بد ان ينسحق  
فيه القوي الذي لا يأخذ خصومه الاقوياء  
والضعفاء بغير السلاح.

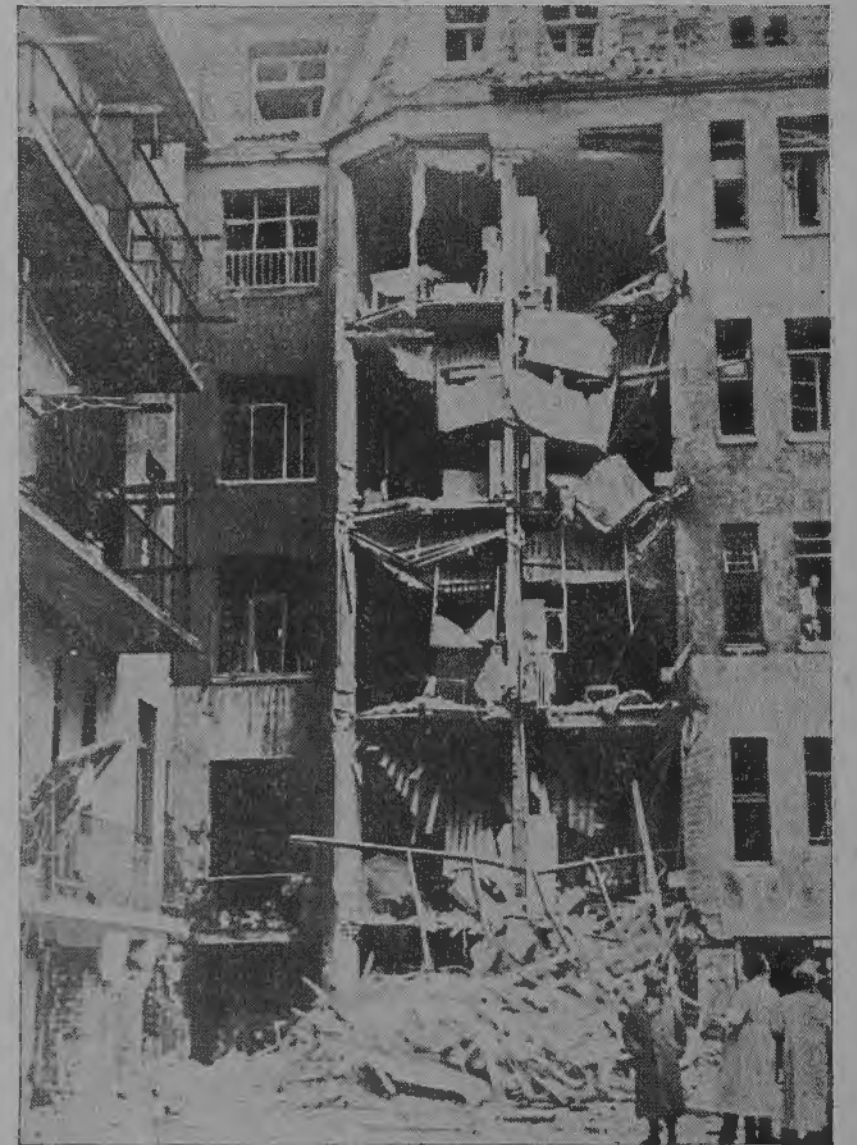
فلا مناص اذن في الغد للنظور  
من قيام السياسة على اساس العلاقات  
العالمية المشتركة، حتى في الامور التي  
كانت تستأثر بها كل دولة، وتأتي  
اشد الالباء ان تشاركها الدول الاخرى في  
قليل او كثير منها، كالعملة، والجيش،  
والسياسة الخارجية، والمصطلحات  
الاجتماعية.

فهذه المسائل كانت معدودة في  
شرعية العصبية القديمة عنوان السيادة  
القومية التي يستقل بها كل قوم عن  
سائر الاقوام.

فاصبحنا في مسألة العملة نرى كثيراً  
من الامم ترتبط بنظام واحد وترجع الى  
نقطة واحدة، ولا تستطيع امة واحدة ان

ايضاً؟ - قد قررت مقاومة النازيين  
بالقوة لدى اول محاولة تدو منهم في  
اتخاذ البلقان ممراً لجيوش المانيا. ويظهر  
ان روسيا «حليفة» المانيا لا تمارض  
قرار دول البلقان للوجه ضد المانيا! كما  
ان فرنسا لا تزال ترفض الى هذه اللحظة  
اقتراح المانيا بشأن انضمامها اليها كحليف  
عسكري، واشتركا في الحرب ضد  
بريطانيا مقابل بعض الامتيازات. ثم  
لا تزال اسبانيا ترفض الاقتراح بشأن  
الانضمام النهائي الى محور برلين-روما،  
وبهذا تسد الطريق الى جبل طارق.  
واخيراً جاء فشل ايطاليا في اليونان وليبيا  
فزاد على مشاكل هتلر الجمة.

لكن من يتخيل بان السدود  
واللوائح الخارجية فقط هي التي تفرض  
على هتلر الحذر وعدم التقدم في الوقت  
الحاضر لا يصيب كبد الحقيقة. فخطاب



في هامبورغ الالمانية - عمارة اصابتها القنابل البريطانية فهدمتها

## كلمتنا

## شبح النهاية وبوادر الهلع

المتصرة، المتكررة بعد انهزام الكثير  
من امم اوربوا امامها: شبح النهاية،  
شبح الفناء، شبح الهلاك. انها حقاً  
لهواجس غريبة يهجن بها شعب متصمر  
كالشعب الالماني النازي في سنة ١٩٤٠..  
واذا اردت، ايها القاريء،  
ادراك حالة هتلر النفسية في الوقت الحاضر  
فعليك ان تعبر اهتمامك الى واقعة اخرى:  
انه لم يذكر في الخطاب الذي نحن  
بصدده اي حليف من حلفائه السياسيين  
الحريين ما عدا ايطاليا «المسكينة»  
الظالومة» حسب قوله. فهو لم يذكر  
اليابان ولا روسيا ولا اسبانيا، حتى  
ولا حلفاءه العظام كالبحر ورومانيا ولا  
اعظم حلفائه - الدولة السلوفاكية!!

ان الاستنتاج الوحيد المباشر من  
هذا الخطاب هو ان بريطانيا العظمى  
قد اشدت على هتلر جميع مشاريعه  
الحربية والسياسية. ولذلك لا يزال  
يكرر في كل خطاب من خطبه بانه لم  
يدفع بالشعب الالماني الى هذه الحرب  
الهائلة الا مضطراً. كأنه يريد تبرير  
ساحته امام الشعب الالماني الذي سيتحمل  
وحده في آخر الامر مسؤولية تلك  
الدماء والحروب، التي جررها هتلر على  
المانيا اولاً وعلى اوربوا ثانياً. وقد  
سد امامه الآن الطرق شرقاً وغرباً  
وجنوباً. فتحن نرى ان دول البلقان  
- تركيا واليونان وبلغاريا (ويوغوسلافيا

نشرت الصحف قطعاً عديدة من  
خطاب هتلر الاخير، الذي اتفاه على  
جمهور غفير من عمال السلاح الالمانيين.  
ولهذا الخطاب اهمية تذكر لانه يكشف  
لنا بعض ما يخفي في صدر الطاغية  
النازي في الوقت الحاضر.

ان اهم ما في هذا الخطاب هو  
اعتراف هتلر بانه قد اتخذ الآن خطة  
الدفاع ازاء انكلترا بدل خطة الهجوم التي  
سار عليها في سنة الحرب الاولى! وقد  
قال بصراحة ان القوة الالمانية ستواجه  
القوة الانكليزية عندما تحاول هذه اقتحام  
البر الاوروبي! ثم عاد فقال بان القوة  
الانكليزية سوف لا تتزعزع من الجيش  
الاماني البلدان التي احتلها. وهذه نعمة  
جديدة في فم الزعيم النازي، الذي كان  
الى الآن يتهدد ويتوعد ممراراً وتكراراً  
بالمهجوم على المراكز البريطانية واقتحام  
جزرها وممتلكاتها. ويظهر ان الالمانيين  
ادركوا ان تغييراً هاماً قد حل في خطط  
هتلر فدهشوا لهذا التغيير. لذلك لم ير  
هتلر بداً من الاعلان بانه يعمل بالتآني  
والحذر، وهذا ما يفرض عليه تأجيل  
«الضربة القاضية» الى وقت آخر...  
لكن هتلر لم يكتف بهذا بل  
ضرب على وتر آخر من القلوب الالمانية  
حين قال: ان «معنى انتصار بريطانيا  
العظمى - نهاية الشعب الالماني». الى  
هذا الحد قد بلغت الامور في المانيا



## في ميادين الحرب والسياسة

### احلام موسوليني في البحر الابيض ومآله

نسجل بسرور ان تشيراً هاماً حدثاً قد حدث في ميدان السياسة والحرب معاً في الاسبوع الاخير. وهذا التشير ليس من الامور البعيدة عن شؤون الشرق عامة وفلسطين خاصة، بل انه يس في الشرق في الدرجة الاولى وله علاقة هامة بمصر فلسطين في المستقبل القريب، ان فوز جيوش الجزرال وايفل على جيوش الجزرال غراتسياني الايطالية في الجبهة المصرية اللوية، وما ادى اليه من طرد الطليان من ارض مصر ووقوع نحو ٣٠ ألف جندي، مع خمسة قواد برتبة جنرال وعدد من كبار الضباط في الاسر، انه ضربة مهلكة لايطاليا الفاشية. وقد وقع هذا بعد انهزامها الشنيع في البانيا، انهزاما سببه الجيوش اليونانية الباسلة بمساعدة القوى الحربية البريطانية (الاسطولان البحري والجوي). ولا شك ان القراء يذكرون كبرياء ايطاليا منذ ثلاثة اشهر ومنذ شهرين لقد قيل في روما ان موسوليني قد عين الحاكم الايطالي للقاهرة، لان احتلال عاصمة مصر كان من الامور الواقعة في...

روما. كما يذكر القراء ايضا التواريخ التي اعلنتها الاذاعات الايطالية بتجسس سابق لاوانه، بشأن تنفيذ الهجوم النهائي على مصر. اما الآن فقد انهزم صرح ايطاليا الفاشية في اراضي مصر وباديتها الغربية. واصبح هباء منثوراً بفضل الضربة الفجائية التي وجهتها نحوها الجيوش البريطانية، هذه الجيوش التي اصبحت تلاقى صموداً في جمع الاسرى لكثرتهم. حتى ان راديو روما لم يرى بداً من نشر خبر بان من المحتمل ان الجيوش البريطانية تقتحم حدود ليبيا. هذا لكي يصكون ابناء ايطاليا على استعداد نفسي لتلقى اخبار مريعة اخرى في الايام القادمة، اقترية. ان التباطؤ والتروي في الامور،

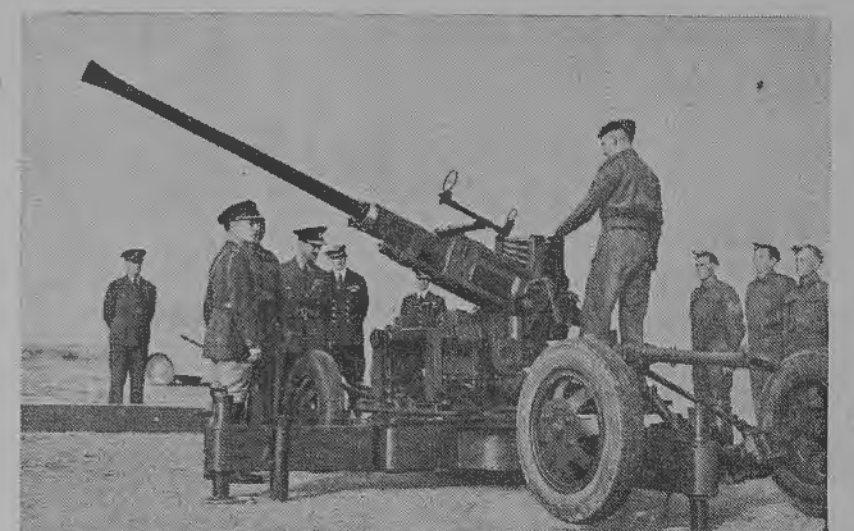
وها من خصائص النفسية البريطانية، قد ظهر الآن فوقها على التسرع والمجالة. فقد تسرع الجزرال غراتسياني في اقتحام حدود مصر فصره الجزرال وايفل بعدم تسرعه في الاشتباك معه بمركبة دموية. بل ان يتم جميع استعداداته العسكرية. وما يجدر بالذكر ايضا تباطؤ الانكيز في نشر نتائج فوزهم والحذر من تضليل الناس باخبار فيها المبالغة والتفاخر. انها ميزة تسجلها لصالح الامة البريطانية عامة. والبريطانيون مستمرون في طريقهم في عدم اثاره الاعتقاد الخطيء بان الحرب والمشاكل في الجبهة الشرقية قد انتهت بهذا الفوز العظيم. كلاء ان اعتقاداً كهذا سابق لاوانه، ولا تريد الدوائر البريطانية السؤولة اثاره اعتقاد من هذا النوع في نفس احد. على ان الفوز عظيم حقاً يستطيع معه الآن سكان مصر وفلسطين تنفس الصعداء الى حين وربما الى... ولكن دعنا نختبط بهذا الفوز العالي الحقيقي، العظيم، ونتائج الرهانة دولت مبالغة في التكهن بنتائج في المستقبل.

## كيف قوضت اركان الطابور الخامس في اليونان

من المعلوم ان الفاشية كالتنازية

تمتد في تنفيذ خططها لاستبعاد الامم على الطابور الخامس. وهذا لما لم يخف على اليونانيين وزعيمهم اليه متكاس. ولذا وضع هذا الاخير خطة لطيفة للضرب على ايدي رجال الطابور الخامس في اليونان، اطلع بواسطتها في اسرهم جميعاً بطرف اربع وعشرين ساعة، وهكذا قوض ركناً هاماً من الاركان التي اعتمدت

كما يثير الاستغراب كيف ان موسوليني غلط في حسابه عندما اقدم على اصدار اليونان بالحرب ظاناً انها ستأتيه صاغرة بينا الواقع كان على عكس ذلك. ولعل الرواية التي نشرتها الصحف في الايام الاخيرة، والتي لم تصدق من قبل اي مصدر رسمي بعد، تبين احد مواضع الخطأ التي ابطت خطط موسوليني واوقعت في فشل مربع.



الملك جورج اليوناني يستعرض مدفعاً بريطانياً مضاداً للطائرات



مارشال الجوية البريطاني لورنر



الستر عيانت وزير الحرية البريطاني وقد ذكرت الصحف انه كانت له يد خفية في وضع خطط الهجوم على القوات الايطالية في البادية الغربية.



المارشال غراتسياني قائد القوات الايطالية العام في ليبيا وقد تبجح كثيراً بانتصاراته في البادية الغربية منذ اشهر...



ولكن الجزرال وايفل قائد القوات البريطانية العام في مصر قال له في نفسه: «يضحك طويلاً من يضحك اخيراً»

شأنه ان يقضى القضاء للبرم على النفوذ الفاشي في اوساط الشعب الايطالي اذ يتساءل الناس: هل هذه نتيجة التربية الفاشية العسكرية لشبان ايطاليا السنين الطوال؟ واين نتائج «تأليه» و«عبادة» القوة الحربية الفاشية في الجيل الحديث؟ وهكذا ترى ان موسوليني واقع بين نارين او قل ثلاث نيران - بريطانيا

العظمى واليونان تهددانه بالقضاء على الامبراطورية الفاشية، وصديقه هتلر يهدده بالاستبعاد، والشعب الايطالي يقف له بالمرصاد لكي يتنزه فرصة مناقشته الحساب الطويل العريض الذي كلف الامة الايطالية الحرية والدماء والمال والدمار.

...

## زعماء النازي يحاولون تقوية عزيمته الالمان

على ان الشعب الالمان الذي وعده هتلر بحلال الالم في نهاية خريف ١٩٤٠ بعد مهاجمة بريطانيا العظمى اخذ يعود الى صوابه عندما لم يتمكن هتلر واعوانه من تحقيق ما وعدوا به وراحت الامة الالمانية تنظر الى زعمائها نظرة غير تلك النظرة التي كانت تنظر بها اليهم قبل محاولة غزو بريطانيا.

لهذا ترى زعماء المانيا ينصرفون اليوم بعد فشل جميع محاولاتهم في النيل من قوة بريطانيا العظمى وخيبة جميع مناوراتهم السياسية والحربية لتوهين عزيمته الامة البريطانية الى عقد الاجتماعات الكبرى في انحاء المانيا كلها ليلقوا في هذه الاجتماعات الخطاب الرأه والاضرابات الطنانة والكمالات الممسولة لملهم بذلك يستطيعون معالجة ما اصبحت به الامة الالمانية من ضعف الاعصاب وفقر العزيمة وخمود الحاس، ولكن هل ينجع زعماء النازي في حمل الشعب الالمانى على تكديس مشاق واهوال اكثر وارغامه على تحمل مصائب وعين اقصى واكرامه على تضحيات اشد مما ضحى بها حتى اليوم؟

هذا سؤال لا يمكن الاجابة عليه بالجزم. فقد ينجح دكتاتورو المانيا من اطالة امس السكراتة التي يتجرع غصصها السكان الالمان المدينون وقد لاينجحون ولكن الشيء الاكيد والذي لا شك فيه ان ذلك لن يؤثر باي وجه من الوجوه على النصر الذي ستؤول اليه هذه الحرب من هزيمة المانيا في الاخر والقضاء على الطغيان النازي - الفاشي.

اشارت البرقيات الاخيرة الواردة من الحدود الالمانية الى ان زعماء النازي منهمكون في اعداد التدابير اللازمة لعقد اجتماعات في جميع انحاء المانيا وتقدم هذه الاجتماعات بثلاثين ألف اجتماع... اما الغاية التي من اجلها ستعقد هذه الاجتماعات فهي على ما تقول البرقيات تقوية عزيمته الشعب الالمانى وتعزيز معنوية المدنيين الالمان على تحمل الصاعب والمشايق.

اما المحافل السياسية الاجنية فتعلق على هذه التدابير الالمانية الجديدة تعليقات مهمة وترى في هذه الاجتماعات ما يدل على وهن عزيمته الشعب الالمانى وخمود الحاس في نفوس المدنيين الالمان. بحيث اصبح النازيون يخشون الآن مفبة هذا الفتور والخمود والتوتر في الامة الالمانية وما سيكون لذلك من تأثير عظيم على الجهاز الالمانى الحربي.

لقد كان زعماء المانيا يطلون الشعب الالمانى عند نشوب الحرب الاوربية الحاضرة بان هذا النضال لن يستغرق الامدة قصيرة ولا يكلف الامة الالمانية سوى تضحيات قليلة لا تعد شيئاً الى جانب الغنم العظيم الذي سيصير الريح الثالث من هذه الحرب. ولقد استطاع النازيون ان يخدعوا الشعب الالمانى بان الظفر الالمانى قريب لا عالة وان الحرب الصاعقة التي وضعت القيادة الالمانية العليا خططها من السهل ان تقهر. وقد انطالت هذه الادعاءات على الامة الالمانية طيلة الاشهر الاولى من الحرب وتمكن الالمان بشق الوسائل من دحر البلدان التي هاجمتها الجيوش الالمانية.

متكاس وتدريبه وان عزله لم يكن الا حيلة للإيقاع بالايطاليين.

هكذا افلح الجزرال متكاس في تعيين رجل من اخلص رجاله «رئيساً» للطابور الخامس الايطالي في اليونان فكانت اعمام جميع الجواسيس والحوثة والمتحفرين للثورة محفوفة في ادراج البوليس اليوناني الى ان تدق الساعة. ولما دقت الساعة جرى اعتقالهم بأسرع من لمح البصر، عندما كان السفير الايطالي. يقدم الانذار الى الجزرال متكاس في مكتبه.

...

الخامس يقلبها فوراً وبقت في عضد الجيش اليوناني. وفي الثامن والعشرين من شهر تشرين الاول، في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، قدم السفير الايطالي انذار موسوليني للعروف الى الجزرال متكاس فاجيب بالرفض. فخفف السفير الى السفارة لكي يحرك ازرار طابوره الخامس، ولكنه ما وصلها حتى بلغه ان البوليس اليوناني قد التقى القبض على جميع رجال الطابور ما عدا الجزرال الشاب المعزول. وتبين للقول ان هذا الجزرال قد فعل جميع ما فعله باطلاع

اقتاعه بالبقاء في بلاد اليونان لكي رأس الطابور الخامس. ابدى القائد مخاوفه لاول وهلة، وتردد في قبول الاقتراح، ولكن حالته المالية كانت عسرة فطمع بلال الذي عرضه السفير الايطالي عليه ووافق على اقتراحه بشيء من التحفز. كان الشرط الاول لنجاح هذا القائد في مهمته الجديدة المال - والمال الكثير. وهكذا اخذ المال يجري من روما الى ايدي السفير الايطالي في اليونان، ومنه الى القائد المعزول. وتوفي رئيس الطابور الخامس هذا في اعماله. وبفضل علاقاته الكثيرة باوساط السكان والجيش افلح في انشاء شبكة تجسس واسعة النطاق منبثة في بلاد اليونان وجزرها قاطبة. وتسلم الطليان منه خططاً حربية سرية سرقت من ادراج القيادة اليونانية. ووضعت بمساهمة خطة للمصان الساج كانت غايته اسقاط حكومة متكاس حالما تنشب الحرب بين ايطاليا واليونان. وهذا مما شجع السفير الايطالي على حث موسوليني على تقديم انذاره لليونان لاعتقاده الراسخ بانه اذا لم تدفع الحكومة اليونانية للانذار، فان الطابور

عليها ايطاليا في الانصار على اليونان. ولكن كيف توصل متكاس الى معرفة جميع رجال الطابور الخامس في اليونان والقضاء عليهم هذا انقضاء؟ في احد الايام دعا الجزرال متكاس اليه قائداً شاباً من قواد الجيش اليوناني. وبعد انتهاء الحديث بينهما خرج هذا القائد حافداً مهتماً، فشيح على الاثر ان الجزرال متكاس حذر من اعماله السرية التي يقوم بها لصالح ايطاليا. فاجيب الجميع بخدعه الدويس السري اليوناني الذي كشف اسرار هد لعائد الشاب، لان سيرته لم تكن لثير الضنن حتى في قلوب احسن معارفه. بعد ذلك اكتشف رفاقه انه لم يبدل ع حذمة ايضاً حتى بعد لانداز ووعزو الى الجزرال متكاس ذلك في كاد منه لا انه عزل هذا القائد الشاب القدير من سلك العسكري.

استولى القنوط على هذا القائد النشيط وهم بغادرة اليونان، ولكن هنا ظهر السفير الايطالي في الميدان، وبايعاز من روما، تحدث الى هذا القائد المعزول، ودل اقصى جهده في



طيارون بريطانيون في اليونان



A black and white photograph of a classroom in a stone building. Two students are seated at a table, writing. A third student is lying on a bunk bed in the background. The room has stone walls and various papers pinned to them.

A black and white photograph showing a man in a military uniform standing in the center of a large, arched opening, likely the entrance to a tunnel. The tunnel's interior is lined with a wire mesh or netting. Above the man, there are some dark, irregular markings or graffiti on the mesh. To the right of the man, a large cylindrical object, possibly a tank or barrel, is mounted on a tripod stand. The scene is dimly lit, with the light source coming from the opening the man is standing in.

هتلر الى الشعوب الاوروبية التي  
استولى عليها :  
— ان المهم هو مسألة الغذاء .  
فاذا استطعتم الحصول عليه امكننا ان  
نثبت ونحافظ على كياننا ؛ والا فانتهم  
ستموتون جوعا .



## قصة الاسبوع

## تعال نتقاسم

للكاتب الانكليزي — سن. ب. ويند

«حسنًا. سأتلّفن اليك في الاسبوع القادم ايّتها العزيزة، فنخرج سوية للترّة». «اني سأرقب حلول للوعد بفارغ صبر. قالى اللقاء» اجابت «الى اللقاء» قلت بدورى وعلقت سماعة التلفون.

تركت غرفة التلفون - المغيرة العديدة الهواء - وجعلت اسير في الشارع الجليل الواسع وانا افكر في الفتاة التي خاطبتها بالتلفون قبل لحظة. اليس حراماً ان اكون على تلك الحالة من العمر والضنك بحيث لا استطيع اصطحاب (اورسولا) لاحد الملاهي؟ اجل ان لدي بعض النقود ولكنى وعدت صاحب البيت بان ادفعها له تسديداً لاجرة المنزل للتأخرة على واني لاحرص دوماً على الوفاء بوعودى. اتجهت نحو احد المطاعم لتناول طعام الغداء، فطلبت كأساً من القهوة وساندوتشا من اللحم المقدد. الى المائدة قبالي جلس شخص شغل في مطالعة كتاب.

انه لمن العن حقاً - فكرت وانا آكل الساندوتش - ان اضطر الى الانتظار حتى يوم الثلاثاء الآتى لمقابلة اورسولا. اخرجت رسالتها وجعلت اتلوها مرة بعد اخرى وانا اتعصص خط يدها. ان خطها ايضا ليدل على انها فتاة جميلة مبهذبة وفيّة. آه! انه لمن العن...

وبفتة خفضت بصرى فاذا بي ارى على الارض تحت المائدة ورقة ذات الليرة مطوية بعناية. لقد قيل لي ايام كنت مبيا انه اذا رأى احدهم دراهم فوق الارض عليه ان يضع قدمه فوقها على الفور.

عزمت على وضع قدمي فوق الليرة الى ان يغادر الرجل الجالس قبالي المكان. وحينئذ التقط الليرة واضعها في جيبى. عما قليل تنتهي فترة الغداء فيعود الى مكتبه. انه لا شكك ذاهب بين دقيقة واخرى.

غير ان الوقت كان يمر بتباطؤ شديد دون ان يتحرك الرجل. كان قابعا في مكانه يمتص الشاي بدقة مفضلة ويقرأ ثم يقرأ في كتابه، ويدخن اللفافة تلو الاخرى. بعد نصف ساعة طلب قدحاً آخر من الشاي واعقبه بثان بعد عشر دقائق، ثم طلب قدحاً ثالثاً! اخذت قلماً وشرعت احسب ما ذا استطيع اقتناؤه بالليرة. سأقني عليه من المربى وزوج جوارب وربطة حريية، وفوق هذا وذاك سوف اصطحب اورسولا لتناول

العشاء في احد المطاعم. ضاق ذرعى وعيل صبرى. مرت ساعة بكاملها ولما تبدء على الرجل اقل اشارة بانّه مزعم على الذهاب. ها هو يحيل نظره فيما حوله ويسمعل سمعاً لا خفياً ثم يأخذ مندبلاً يسبح به انفه، وبعد ان يلقي الى نظرة غريبة يعود الى القراءة. اما انا فحاولت التفكير في شيء ما اقله له لتشجيعه على الذهاب.

«ان الطقس لرائع اليوم لاجل السباحة اذ كنت من عجبى السباحة» همست له.

«اجل انى سباح ماهر» اجابني.

«اذن فالوقت الآن مناسب جداً للسباحة» قلت.

«انى قد سمعت اليوم» اجاب.

ثم عاد يسبح انفه وهو يتطلع الى الساعة المعلقة على الحائط. بعد برهة سألته:

«هل تنتظر احداً؟»

«اجل. انى بانتظار فتاة صديقة ضربت لها موعداً في الساعة الثانية. والآن فقد بلغت الساعة الثانية والرّبع فقط.»

«ان هذه الساعة مقصورة. فقد تكون الآن الساعة الثانية والنصف» قلت.

«آه! انها لا شك قادمة بين لحظة واخرى.» قال هذا وطلب قدحاً آخر من الشاي.

مرت ساعة ونصف وانا واضع قدمي فوق الليرة. لقد بدأت اصابع قدمي تؤلمى، وتوترت اعصابى من فرط التعب، وصارت ساقى ترتعد كلها. وكنت خلال ذلك الوقت كله افكر في تدبير طريقة لانتقاط الليرة.

رمت بقلبي فوق الارض. ولما هممت بالنقطة انتفض جارى واخفى بدوره بسرعة فائقة.

«هل فقدت شيئاً؟» سألتى.

«ان قلبي سقط. اشكرك».

نفذ صبرى. ان ساقى ترتعد وهذا الرجل يضايقي ويعذبني. وفجأة اغلق كتابه ولكنه لم ينهض بل تطلع تحت المائدة ثم رفع رأسه وحمل بعينه اللتين تشبهان عيني خنزير. امتنع وجهه وبدأ يندق باصابعه فوق المائدة للمربية. وبعد هنية اعاد النظر الى تحت المائدة وتفرس في رجلى بارتياح واهتمام.

«لماذا تنطلع الى حداثى، اتراه وسخاً؟» سألته

فنظر الى واجاب: «كلا... نعم... ولكن...» وبعد تردد زاد وهو يتعجل

في الكلام: «اتعلم، منذ برهة كانت ورقة ذات الليرة تحت المائدة».

لم اشعر الا والدم يتدفق في وجهى. اغنيت والتفتت لليرة وبعد ان اريته اياها سألته:

«هل هذه هي الليرة التي تعني؟»

«اجل».

«أأنت الذي اضعتها؟»

«كلا».

«اذن فما الذي تريده؟»

«ما معنى ما ذا اريد؟ انى انا الذي وجدت الليرة».

«ولكن لماذا لم تلتقطها او تضع قدمك فوقها كما فعلت انا؟»

«اذا اردت الحقيقة» اجاب مقطباً جبينه: «كنت انتظر ذهابك لى التقطها، ولكنك بقيت مكانك تخط ارقاماً».

«اجل كنت اعمل حساب ما استطيع شراؤه بالليرة: علبه من المربى، وزوج جوارب، وربطة حريية، ودعوة صديقتي الى العشاء».

«ولكن ذلك مستحيل يا سيدى، مستحيل تماماً» صاح.

«ولماذا؟»

## الاسماك

وطرق الوقاية التي تتذرع بها

تصور نفسك وسط البحر - على عمق ربع ميل مثلاً - حيث لا تحيط بك سوى المياه من كل حذب وصوب. هناك ليس من مغارة تستطيع الاختباء بها ولا صخرة للاختفاء وراءها او تحتها، ولا اشجار يمكنك تسليقها، وبالاختصار ليس من غباً مما كان نوعه يمكن الالتجاء اليه لانهاء الاخطار.

والآن تصور حالة السمكة الصغيرة الضعيفة الحول وسط المياه للتلاميذ الاطراف، والاطار التي تهددها في كل لحظة وثانية من مئات آلاف الاسماك القوية الكبيرة. ان حياة الضعيف في عالم البحار لقاسية شديدة وآلاف المآسى تقع في كل دقيقة هناك. ولكن لا تتسرع في ندب حظ الاسماك المسكينة والرائة لحالها. انها ليست عديدة الحيلة تسمية الحظ كما تبدو لك لأول وهلة. فالطبيعة قد زودت كل



فرقة من جيوش دى غول زعيم فرنسا الحرة

نوع من الاسماك الصغيرة بوسائل خاصة تتذرع بها للدفاع عن نفسها في معترك الحياة وسط البحار.

ان جميع الاختراعات التي استنبطها العقل البشري حول طرق الهجوم والدفاع عن النفس - كسفن وسائل التستر عن اعين العدو، واثارة السحب من الدخان والسموم الكيميائية، والتناورات الكهربائية - ان كل هذه الاختراعات التي تنبأ بها، تستعملها الاسماك منذ اقدم الاجيال لانقاذ شر اعدائها ولتقص فراثها. فكل نوع من السمك يسير بطريقته الخاصة على البقاء حياً الى ان يتناسل ويخلف ذرية.

خذ لك مثلاً سمك الرنكة فانه سمك ضعيف صغير ليس له اسنان ولا اشواك، لا يحمل سمّاً ولا يملك درعا ثقيلًا، وهو الى جانب كل ذلك لديه الطعم. ان هذا السمك يعيش في خطر دائم منذ ولادته حتى نماته. فكيف تراه يفلح في البقاء على قيد الحياة الى ان يتناسل ويخلف ذرية بعده، ومن حوله الاسماك المهائلة العظيمة الخطر التي تهدد كيانه في كل لحظة؟ ان السر في ذلك هو ان اثنى هذا السمك تبض عدداً هائلاً جداً من البيض بحيث انه ولو لم تفرخ آلاف الملايين منها يبقى عدد كاف لبقاء النسل. فائى الرنكة تستطيع ان تحمل كمية من البيض تعادل وزنها، وهي تبض حتى اربعين الف بيضة دفعة واحدة.

## باب الطرائف والظرائف

ان عدد اسماء الرنكة التي تصطاد كل عام في مياه اوربوا الشالية يبلغ حوالي الستة آلاف مليون سمكة. فاذا فرضنا ان نصف هذه السمكات اثنى وان كلاً منها تبض اربعين ألف بيضة - هذا اذا اعتبرنا الاسماك المصطادة فقط - يكون مجموع عدد البيضات اربعين الف مرة ثلاثة آلاف مليون: اي مائة وعشرين تريليون (مليون للمليون) بيضة! واذا ذكرنا انه من الجهة الثانية للاوقيانوس اي من الجهة الاميركية، تصطاد ذات الكمية من سمك الرنكة لاتضع لنا انه منها ابلو اعداء هذه الاسماك الصغيرة فيها فانهم لا يتوصلون الى ابادتها ومنع بقاء نسلها.

وهناك نوع من السمك البحرى لا تبض اثناء سوى اربعا وعشرين بيضة فقط. فلو تركت هذه البيضات لحالها لاتمتد واعى ذكر هذا السمك من وجه البحر. ولكن الطبيعة هنا ايضا تداركت الخطر. ذلك ان الذكر من هذه السمك يضع جميع البيضات في فمه ويقيها فيه الى ان تفرخ. عندئذ تخرج السمكات الصغيرة الى عالم الوجود وتشرع في تعلم كيفية الحصول على الغذاء تحت رقابة الاب يلقظ. فاذا ما دام الصغار خطر ما فتح الاب فاه فتدخله السمكات وتبقى فيه الى ان يزول الخطر.

ومن الاسماك ما يستعمل طرقاً مختلفة للتستر عن اعين العدو. فبطن الرنكة والاسكومرى ذات لون فضى لامع يبين لون ظهرها يكون عادة قاتماً متقطاً او مقلداً. فاذا ما اقترب هذا السمك من سطح الماء يصبح معرضاً لاططار الصقور والطيور المائية كالنورس وغيره. ولكنه يحتال للامر ويدبر ظهره القاتم عند دنو الخطر فيصعب على الطائر رؤيته وسط الماء.

وهناك نوع من السمك كالفتندر وشك موسى له خاصية عجيبة مذهشة، وهى انه يستطيع تغيير لونه بحيث يصبح مشابهاً للون السكان الذي يوجد فيه. وهكذا تراه يتلون بمختلف ألوان الحصى والصدف التي توجد في قاع البحر حتى يختلط بها ويصعب على مريده اقتناصه تمييزه منها.

اما التفافرة، تلك السمكة البطيئة الصغيرة، فانها عندما تشعر بخطر يدنو منها تغلّ جوفها ماء فتنتفخ وتصبح كالكرة الكبيرة الصلبة التي يصعب ابتلاعها. وتكسو هذا السمك الاشواك التي تساعده ايضا على درء شر اعداء عنه. عدا هذا فان بعض الاسماك يعمل السم. ويكون السم عادة ضمن سنات عظيمة حادة تقع في ذنب هذا السمك يبلغ طولها ثلاث او اربع اينشات وتكسوها طبقة رقيقة من الجلد. جرب ان تقبض على احدى هذه السمكات تراها تعمل جهدها لفرز احدى سناتها الشائكة في لحك ثم تنفث السم في الجرح. وجرح عميق من هذه السنات قد يسبب فقدان ذراع او رجل.

ولبعض الاسماك ذنب قوى تضرب به اعداءها فتقضى عليهم. هذا وليس اثاره حجاب من الدخان للتستر به عن



المسيو فلانداو وقد عينه المارشال بات ووزيراً للخارجية بدل لافال الذي كان عبداً للنازية. ومما يعرف عن فلانداو انه كانت يزور انكلترا كل سنة لقضاء عطلة فيها مع سارقه البريطانيين الكثيرين.

العدو يدعة حديثه العهد، فمن الاسماك ما اذا طوردت رشت سحابة من الحبر الاسود وسط الماء تخفى وراءها يتحجج يحاول العدو عبثاً رؤيتها.

واخيراً فمن الاسماك من يستعمل التيار الكهربائي لوقاية نفسه. فتعبان الماء الذي يرى في جنوب الاوقيانوس الاطلنتى والاسماك الكهربائية التي تعيش في الامازون وفي النيل، لها بطاريات خفية تحت الجلد بالقرب من الرأس. وهذه البطارية تستطيع ان تولد تياراً كهربائياً تبلغ قوته ٣٠٠ فولت، اى انه يفوق التيار الذي يجرى في آلة الراديو كهربايما تبلغ قوته ٣٠٠ فولت، اى انه يفوق التيار الذي يجرى في آلة الراديو ثلاثة اضعاف. فاذا اقترب حيوان من تعبان الماء الكهربائي فان التيار الكهربائي الذي يولده هذا الاخير بامكانه صق القرب والقضاء عليه.

لكل نوع من الحيوانات مواقع ضعف ولكن جميعها مزودة بوسائل الوقاية عن نفسها.

مقتبس عن مجلة «ساينس اند ديسكوفري»

## شذرات ...

— ان سمك الرنكة هو اكثر انواع السمك استهلاكاً. ففي كل عام يستهلك العالم من هذا السمك ما يتوف على اثنى عشر الف مليون سمكة! ويتوفر سمك الرنكة على الاخص في شمال البحر الاطلنطى.

— من العادات الغريبة التي تروج بين بعض قبائل الهندو في اميركا الشالية ان يقص شعر الارملة ثم يحظر عليها التزوج ثانية قبل ان ينبت شعرها فيعود الى طوله السابق.

— ان اللاس هو اصلب مادة على وجه الارض اذ يفوق بصلابته الزجاج ثمانين ضعفاً على وجه التقريب. وبالرغم من ذلك فان طريقة حكمة التصويب من يد اختصاصى ماهر تكفي لكسر اصلب قطعة من اللاس.

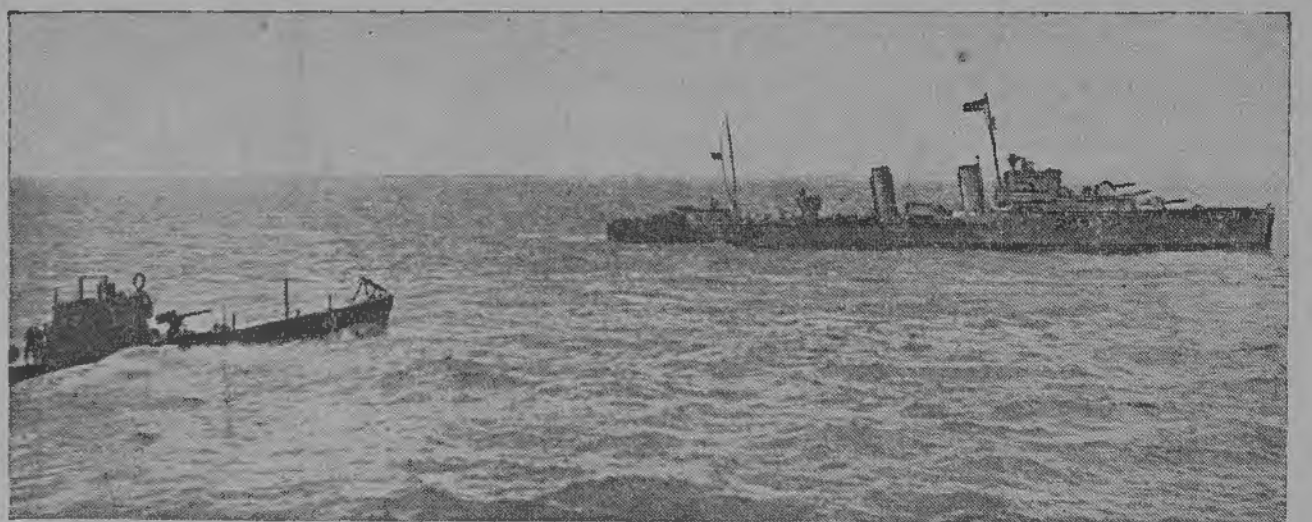
— تعمر العاصير طويلاً بحيث قد يبلغ عمر الواحد منها حتى الاربعين عاماً.

— ان اول من صنع الحبر الاصطناعى افرنسى يدعى الكونت هيلير دى شاردونه. وقد سجل طريقته التي لاتزال تستعمل حتى اليوم عام ١٨٨٤.

المشول : ي. يصب

مطبعة «احدوت» ٢٢ عن.

تل يب شارع مقوه اسرائيل ٦



غواصة ايطالية (الى الشمال) تستسلم الى طراطة بريطانية. وقد لمب الاسطول البريطاني دوراً هاماً في انتصار قوات الجنرال وايبل على الايطاليين في البادية الغربية، واغرق غواصة ايطالية حاولت مناوأة